ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The Crisis of Tunisian-Algerian Relations 1958-1959

Dr. Eyad Ayesh Mohammed

University of Anbar- College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
ed.ayad_ayash@uoanbar.edu.iq

07807717653

***Keywords*:**
crisis –
relations –
Tunisia –
Algeria –
government –
French

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 31 Aug. 2021
Accepted 26 July 2021
Available online 29 Sept 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Tunisian-Algerian relations worsened greatly during the years 1958 and 1959, and the reason for this was due to the attempts of the French authorities to provoke differences between the two countries in order to strike at any unitary project in Maghreb and work to eliminate the great solidarity shown by Tunisia with the Algerian revolution, while at the same time ensuring France's political and economic interests. These conditions were accompanied by the desire of Tunisian President Habib Bourguiba to exploit the situation in order to prove leadership and try to benefit from the developments in the political arena at the time when the Algerian issue was still unresolved.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.9.2021.13

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

أزمة العلاقات التونسية – الجزائرية 1958–1959

د . اياد عايش محمد/ جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تأزمت العلاقات التونسية الجزائرية بشكل كبير خلال العامين 1958 و 1959، وكان السبب في ذلك يعود الى محاولات السلطات الفرنسية إثارة الخلافات بين البلدين من أجل ضرب اي مشروع وحدوي في المغرب العربي، والعمل على القضاء على التضامن الكبير الذي تبديه تونس مع الثورة الجزائرية , وفي الوقت نفسه ضمان مصالح فرنسا السياسية والاقتصادية , ورافق كل ذلك رغبة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة استغلال الاوضاع من اجل اثبات الزعامة ومحاولة الاستفادة من تطورات الساحة السياسية حينها ، في وقت كانت القضية الجزائرية لازالت غير محسومة , فكانت محاولة الحكومة التونسية النظر الى مصالحها بمعزل عن مصلحة الجزائر وثورتها دافعا الى التوجه الى عقد اتفاقات مع فرنسا على حساب

مستقبل الجزائر ومصالحها ، بل والعمل على محاولة التعدي على حقوق الجزائر التاريخية وذلك بالمطالبة بضم بعض أراضي الصحراء الجزائرية وإثارة مشاكل حدودية معها تخدم المصالح التونسية الضيقة وتضر بالثورة الجزائرية ومستقبل الجزائر .

المقدمة

لم تستقر العلاقات التونسية الجزائرية لاسيما بعد فشل مؤتمر طنجة عام 1958 والذي عد حينها منجزاً مهماً ،إذ أقرت الاحزاب الرئيسية الثلاث ،حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري الجديد التونسي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية خطة مشتركة لبناء وحدة مغاربية وتضامن مع الثورة الجزائرية , بيد أن ذلك التضامن مع الثورة الجزائرية أقلق السلطات الفرنسية وبالتالي عملت على افشاله, وعندما جاء شارل ديغول الى الحكم في فرنسا في حزيران 1958عمل على شق صف ذلك التضامن من خلال طرح بعض المشاريع على الحكومتين المغربية والتونسية في عامي 1958 و1959 ادت هذه المشاريع الى تأزم العلاقات الجزائرية التونسية من خلال اندلاع ازمة ايجلي ، التي كانت عبارة عن اتفاقية وقعتها الحكومية التونسية مع الحكومة الفرنسية ,والتي ولدت ردود افعال سلبية على الثورة الجزائرية وكذلك ازمة النزاعات الحدودية في الصحراء الجزائرية عندما طالبت تونس بضم بعض الاراضي الجزائرية , لذلك فقد تضمن البحث محورين ، تطرقت في الاول الى بعض المؤتمرات التي عقدت لبحث مسألة الوحدة المغربية ، وتطرقت في الثاني الى اهم الازمات بين الدولتين .

المحور الاول : المؤتمرات التي عقدت لبحث مسألة الوحدة المغربية

مؤتمر طنجة 2 اذار 1958

كان حزب الاستقلال المغربي بقيادة علال الفاسي[1] قد تزعم الدعوة الى الوحدة المغاربية وصرح في مطلع عام 1958 " .... الان وقد تحقق الاستقلال فمن واجبنا ان نبذل اقصى مجهوداتنا لتحقيق التعاون الذي كان شعار الحركات المغاربية ... وان نتجه الى توحيد المغرب العربي في دولة واحدة متحدة لأنه لم يعد هناك مجال للعزلة ولا للوطنية الضيقة في هذا العصر وقد بين التاريخ ان احسن عصورنا هي التي كانت فيها الاقاليم الثلاثة موحدة " [2]

بالتالي حزب الاستقلال المغربي دعا الى عقد مؤتمر يضم الاحزاب الثلاثة وذلك على اثر اجتماع لجنته التنفيذية في مدينة طنجة المغربية في 2 اذار 1958 لدراسة كل الوسائل المتاحة لتدعيم التضامن والوحدة بين بلدان المغرب العربي وذلك بتأسيس اتحاد حقيقي وفق المطامح الصحيحة يجمع

شعوب المغرب العربي[3], وقد لاقت فكرة عقد المؤتمر قبولاً لدى الحكوميتين التونسية والمغربية اذ رحب الملك محمد الخامس بالفكرة واظهر الحبيب بو رقيبة [4] ارتياحه منها اذ دعا الى العمل الى كل ما يحقق وحدة المغرب العربي [5]

اوفد حزب الاستقلال المغربي في17 اذار عام 1958 وفداً الى تونس للأعداد مع قادة الحزب الدستوري لبرنامج عمل المؤتمر وعقدت عدة اجتماعات في تونس بين الطرفين للمدة من 19 الى 22 اذار عام 1958 وتقرر خلالها عقد مؤتمر طنجة بمشاركة جبهة التحرير الوطني الجزائرية وحدد موعد عقد المؤتمر في نيسان عام 1958 وكلف بعض الشخصيات بالاتصال بجبهة التحرير الوطني [6] , وانقسمت جبهة التحرير الوطني الى قسمين بالنسبة لحضور المؤتمر لكل قسم رايه الخاص القسم الاول عارض الحضور ومشاركة جبهة التحرير الوطني في المؤتمر بدعوى انه مؤتمر قطري انفصالي لا يعبر عن البعد العربي الحقيقي للثورة الجزائرية , اما القسم الثاني فاكد على ضرورة حضور المؤتمر[7] ,على الرغم من الاعتراضات والتحفظات لحضور المؤتمر قررت جبهة التحرير الوطني حضور المؤتمر من اجل استغلاله لصالح القضية الجزائرية واخذت تحضر له بكل جدية [8].

تم الاتفاق على عقد المؤتمر بعد الاتصالات والمشاورات بين الاحزاب الثلاث وهذا ما عرف بندوة طنجة التي اسفرت عن تحديد مكان وتاريخ عقد المؤتمر[9] , بعدها اصدر ممثلو حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري التونسي بلاغاً مشتركاً جاء فيه "إن ممثلي الحزبين نظروا في إبراز وحدة المغرب العربي من طور الفكرة النظرية إلى الطور الواقعي التطبيقي وسجلوا وحدة نظرهم في المشاكل القائمة بالشمال الإفريقي وعلى رأسها ضرورة استقلال الجزائر" [10] .

بدأت اللجنة التحضيرية للمؤتمر اعمالها في مدينة الرباط 25 نيسان 1958 وبدأت اعمال المؤتمر رسمياً 27-30 نيسان عام 1958 في مدينة طنجة المغربية برئاسة علال الفاسي [11], بلغ عدد اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر تسعة عشر عضواً [12], بعد القاء الخطب من قبل ممثلي الاحزاب الثلاثة والتي ركزت على الاهداف الرئيسية للمؤتمر و تمثلت بوحدة الشعوب المغاربية وتقديم الدعم للثورة الجزائرية حتى تتمكن الجزائر من تحقيق السيادة والاستقلال[13] ,من خلال حرب الاستقلال الجزائرية والعمل على تصفية النفوذ الاستعماري في بلدان المغرب العربي [14], وعلى الرغم من التزام وفد جبهة التحرير الوطني بتنفيذ قرارات مؤتمر طنجة فان وفدي تونس والمغرب لم يتخذا قرار الالتزام وذلك بحجة انه لابد من التمثيل الرسمي لحكومتيهما واظهرا سعيهما لتنفيذ قرارات المؤتمرفأعلن رئيس المؤتمر علال الفاسي أن جميع القرارات التي ستصدر عن المؤتمر ستجد طريقها إلى التنفيذ على يد الأحزاب أو على يد الحكومات[15]

صادق المؤتمر على بعض القرارات اهمها فيما يتعلق بحرب التحرير الجزائرية واثارها على الوضع في شمال افريقيا ودعم تونس والمغرب لإيجاد حل سلمي بين فرنسا وجبهة التحرير الوطني وما تعرضت

له تونس والمغرب من سياسة التصعيد بسبب تضامنها مع الثورة الجزائرية [16], وتم الاتفاق على ما يأتي :- [17].

1- ان تقدم الاحزاب السياسية التونسية والمغربية المساندة للشعب الجزائري على الصعيد الشعبي والحكومي .
2- التوصية بأنشاء حكومة جزائرية مؤقتة بعد استشارة تونس والمغرب .
3- ان تكون جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الجزائري

كما تم الاتفاق على توجيه نداء الى الدول الغربية من اجل الكف عن مساندة فرنسا في حربها ضد الشعب الجزائري ولاسيما دعم الحلف الاطلسي[18], كما استنكر المؤتمر استمرار وجود القواعد العسكرية الفرنسية في تونس والمغرب والمطالبة بجلاء القوات الفرنسية التي تشارك في الحرب وتنطلق من اراضي تونس والمغرب , واكد المؤتمر على هدفه الرئيسي وهو توحيد بلدان المغرب العربي وتحقيق التضامن بين شعوبه, وذلك من خلال اقامة وحدة مشتركة بين البلدان المغربية الثلاث وفق الاتحاد الفدرالي [19], وكانت القضية الاساسية للوفود المشتركة في المؤتمر هي القضية الجزائرية وما تحتاجه من دعم لتحقيق الاستقلال اذ تم التأكيد على ان قضية الوحدة المغاربية لا يمكن ان تتم الا باستقلال الجزائر[20].

اختتم المؤتمر اعماله في 30 نيسان عام 1958 وخرج بعدة بقرارات تاريخية مهمة مثلت ميثاق للمغرب العربي واساس للوحدة المرتقبة , وعلى الرغم من تلك القرارات المهمة الا انه بعد اسبوعين من انتهاء المؤتمر وقع الانقلاب الذي انهى الجمهورية الفرنسية الرابعة وقيام الجمهورية الخامسة في فرنسا في 13 ايار 1958 وعمل ذلك على وضع الثورة الجزائرية في وضع جديد في علاقتها بتونس والمغرب من جهة ومواجهة الحكومة الفرنسية الجديدة من جهة اخرى [21].

مؤتمر المهدية 17 حزيران 1958 .

نتيجة للتطورات الانفة الذكر تم الاتفاق على عقد مؤتمر جديد وتم الاتفاق على عقد الاجتماع بمدينة المهدية بتونس ما بين 17 إلى 20 حزيران عام 1958والتقى ممثلو الحكومة التونسية والمغربية مع ممثل لجنة التنسيق والتنفيذ[22] عن الجزائر وقد افتتح الاجتماع لدراسة جدول اعمال المؤتمر واهمها تطبيق مقررات مؤتمر طنجة ومساعدة ودعم الثورة الجزائرية واتخاذ مواقف مشتركة في الامم المتحدة وادانة سياسة ديغول [23] وجلاء قوات الاحتلال من بلدان المغرب العربي ومسألة تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة ومسالة اقامة الهيئات التي نصت عليها مقررا ت مؤتمر طنجة [24] .

أسندت رئاسة الندوة إلى فرحات عباس [25] وقد تقرر أن تكوف جلساتها سرية وأن لا تصاغ ولا تكتب إلا بعض الملاحظات والقرارات في محاضر الجلسات وتم خلال الجلسة الاولى بحث مسألة إعانة

الجزائر من قبل الحكوميتين المغربية والتونسية ، ثم نوقشت في الجلسة الثانية مسألة جلاء القوات الاجنبية من اراضي المغرب العربي[26], وفي اليوم الثاني للمؤتمر انتقل النقاش للنظر في مسألة سياسة الادماج التي اثارها ديغول في الجزائر بعد وصوله للحكم والتي تعد تراجعا بالنسبة للمواقف السياسية التي تقدمت بها الحكومات الفرنسية السابقة وان تلك السياسة سوف تؤدي الى زيادة الحرب ضد الشعب الجزائري وفي اخر يوم للمؤتمر نوقشت مسالة اقامة مؤسسات الوحدة التي اثارتها مقررات مؤتمر طنجة وكذلك قضية اقامة حكومة جزائرية مؤقتة [27] ,

اظهر مؤتمر المهدية محاولات الحكوميتين المغربية والتونسية للتنصل والتهرب من تنفيذ قرارات مؤتمر طنجة رغم ان المؤتمر اكد على حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال فكان مؤتمر المهدية نهاية مأساوية لمقررات مؤتمر طنجة فقد ساد الانقسام بين الاحزاب المغربية الثلاثة حول مفهوم الوحدة وبدا الخلاف والمشاكل واضحة بين الاطراف الثلاثة واظهر مؤتمر المهدية عدم وفاء تونس والمغرب في التزاماتهما في قرارات دعم الثورة الجزائرية [28]

سعت فرنسا بعد وصول الجنرال شارل ديغول الى افشال قرارات مؤتمر طنجة من خلال التهديد بتوسيع نطاق الحرب لتشمل الاراضي المغربية والتونسية اذا استمرتا في دعم مقررات طنجة كما انه في الوقت نفسه على احترام استقلال الحكوميتين التونسية والمغربية [29], واخذ ديغول يقدم بعض التنازلات كأغراء للحكوميتين المغربية والتونسية ففي 17 ايار عام 1958 وقع اتفاق مع الحكومة التونسية تضمن ترتيب انسحاب القوات الفرنسية من كل التراب التونسي باستثناء قاعدة بنزرت وفي حزيران عام 1958 قرر اجلاء المراكز العسكرية الفرنسية الموجودة غرب وجنوب المغرب وكان هدفه دفع حكومتي المغرب وتونس الى التخلي نوعاً ما عن دعم جبهة التحرير الوطني الجزائرية[30].

واخذ ديغول يعمل على توجيه الرسائل فوجه رسالة الى ملك المغرب ابدى فيها عزمه على اقامة وتنمية علاقات صداقة بين الشعبين [31], كما وجه رسالة الى الرئيس التونسي الحبيب بو رقيبة اكد فيها على ضرورة تسوية المشاكل العالقة بين تونس وفرنسا [32] ,عملت فرنسا بعد ذلك على زرع الضغينة بين بلدان المغرب العربي والثورة الجزائرية من خلال تقديم عروض اهمها استغلال النفط والغاز الطبيعي في الصحراء الجزائرية [33], كما اثار ديغول قضايا الحدود بين الجزائر وجيرانها في المغرب العربي من خلال جعل الصحراء لا تخضع لسيادة دولة معينة بل تشترك فيها جميع الدول المجاورة كما انها اتفقت مع تونس في حزيران 1958 على تمرير النفط الجزائري عبر الاراضي التونسية على ان تستفيد تونس[34], ولد كل ذلك سوء تفاهم بين جبهة التحرير الوطني الجزائرية والحكومة التونسية وبذلك فقد قادة ازمة الحدود بين الجزائر والمغرب في صيف عام 1958 الى حدوث اشتباكات مسلحة في المناطق الحدودية [35]. وسوف نتطرق الى اهم الازمات الخاصة بموضوع البحث وكما يأتي

المحور الثاني : الازمات التي اثرت على العلاقات بين البلدين .

1- ازمة ايجلي 30 حزيران عام 1958 .

كانت فرنسا قد استغلت ملف قضية الصحراء الجزائرية لكي تحقق سياستها في القضاء على الثورة التحريرية وذلك من خلال تأليب الدول المجاورة للجزائر لاسيما المغرب و تونس ومالي والنيجر لجعل قضية الصحراء قضية مشتركة بين تلك الدول في التوسع والتقسيم والاستغلال، وأن الصحراء لا تعني الجزائر وحدها فقط [36], لقد كان نفط الصحراء الجزائرية حافزا كبيرا لبقاء الاستعمار الفرنسي في الجزائر في السنتين الأوليين من اندلاع الثورة الجزائرية، ومع مجيء ديغول أصبح يمثل واقعا يمكن استغلاله في تصعيد الاهتمام الفرنسي وتبرير سياسة فرنسا للتمسك بالجزائر[37], ولتدعيم سياسته قام ديغول بالاتصال بعدد من رؤساء الدول الأوروبية من أجل إقناع الرأي العام بالرسالة الحضارية لفرنسا في الجزائر وبمسألة اهمية الصحراء التي اكتشفتها، وقد حاول ديغول يوم 23 تشرين الاول عام 1958 إقناع حلفاء فرنسا والدول الإفريقية بفكرة أن الصحراء الجزائرية هي" صحراء فرنسية"، وهي" بحر داخلي تشترك فيه جميع الدول المجاورة للجزائر [38] .

وقد استهدفت فرنسا من خلال استراتيجيتها الاقتصادية واستغلالها لنفط الجزائر في تحقيق أهدافها الاستراتيجية ضد المشاريع الوحدوية المغاربية وذلك من خلال ضرب التضامن المغاربي للثورة التحريرية عن طريق استمالة تونس والمغرب حول الأطماع الاقتصادية والاستفادة من نفط الصحراء الجزائرية , وحاولت فرنسا ابرام اتفاق مع ليبيا لتمرير انبوب ايجلي على الاراضي الليبية وعرضت المشروع عليها في مطلع عام 1958واقترحت الحكومة الليبية على جبهة التحرير الوطني ان تتقاسم معها الارباح لكن الجبهة رفضت فنزلت ليبيا عند موقف الجبهة فرضت المشروع جملة وتفصيلا بالرغم من الفوائد المالية والاقتصادية التي يمكن أن تعود بها هذه الصفقة على ليبيا، اذ أكد الملك ادريس السنوسي [39] رفضه لتلك الاتفاقية وألح على ضرورة التمسك بقرارات مؤتمر طنجة وتقديم الدعم للثورة الجزائرية مضيفا "بأن ليبيا لن ترضى بأي قرار يضر بالثورة الجزائرية من قريب أو بعيد "[40], كما رفضت المغرب تكرير النفط ولم توقع الاتفاق في القنيطرة لا لأنه نفط جزائري ولكن الأيدي التي تريد استثماره أيد فرنسية[41] , فالصحراء الجزائرية كانت تشكل في نظر الاستعمار الفرنسي خطراً يجب احتواءه عن طريق فصلها عن الشمال حتى تفقد الجزائر حدودها المشتركة مع مالي وذلك من اجل قطع التضامن الإفريقي، وتكسر العمود الفقري للتضامن بين شمال إفريقيا وجنوبها وتوجه بذلك ضربة قاسمة للتضامن الإفريقي ولفكرة الحياد في القارة الإفريقية بأكملها [42] , وبخصوص تمرير نفط الصحراء الجزائرية إلى فرنسا، اقترح وزير الصحراء الفرنسي نقله إلى تونس قائلاً " لقد فكرنا في توصيله إلى تونس أو إلى الجزائر وعندما صرت وزيرا للصحراء اقترحت على الحكومة توصيله إلى تونس لأسباب مادية فلقد كان ذلك أقصر نسبيا وكذلك لأن ذلك كان في إمكانه مساعدة تونس وربطها بفرنسا اقتصاديا وبمجرد أن صار ذلك ممكنا تقنيا وأن هناك مصلحة سياسية تضاف إلى ذلك صار لابد من إقامته " [43] , وفي رسالة وردت من السفارة الفرنسية بتونس في 10 ايار عام 1957 الى قائد الجيوش العسكرية

و القائد الأعلى للفرق العسكرية في تونس تضمنت تكليف مهندسين فرنسيين لدراسة الطرق المحتملة لتمرير خطوط أنابيب إيجلي إلى قابس. وتبين هذه الرسالة أن فرنسا بدأت أشغالها لتمرير أنبوب إيجلي عبر الأراضي الجنوبية التونسية قبل إمضاء اتفاقها مع تونس يوم 30 حزيران عام 1958 أعلنت خلاله الحكومة الفرنسية في باريس عن توقيع اتفاقية مشتركة بتمرير أنبوب غاز إيجلي عبر التراب التونسي إلى ميناء قابس [44]

لقد ظهرت ليونة بورقيبة في التعامل مع فرنسا لاستغلال ثروات الجزائر فهو لم يكن يمانع السياسة الفرنسية الاستغلالية ، بل كان يبحث لها عن الحلول لكي يضمن لها بقاء تلك الثروات تحت سيطرتها وهذا ما صرح به سابقاً في خطاب ألقاه في 15 اب عام 1957 قال فيه "... وهو نفس ما قلناه لفرنسا فيما يخص الصحراء عندما ادعت أنها بعد أن اكتشفت في بطونها الذهب الأسود أو الأورانيوم يلزمها أن تصر على البقاء بالجزائر أكثر من أي وقت مضى وهذا ما جعلها تمعن في القضاء على الثورة الجزائرية لتطمئن على بقاء تلك الثروات بيدها بينما نحن نرى عكس ما تراه فرنسا باعتبار أن أهمية الثروات التي أنتجتها الصحراء من شأنها أن تفرض على فرنسا تغيير سياستها لتتمكن من استثمارها في هدوء واطمئنان لاسيما وان لديها ما يضمن لها طول انتفاعها بالنصيب الراجع لها منها بسبب أن أهالي تلكم الجهة غير قادرين الآن على استغلال تلك الثروات بالطرق المجدية" [45]

لقد كان خطاب بورقيبة ملتوياً نوعاً ما فهو يدعوا فرنسا أن تمنح الاستقلال للجزائر، لكي تتمكن من استثمار خيرات البلاد، فإذا كان استقلال البلاد بدون استقلال ثروات البلاد فكيف يمكن أن نسمي هذا استقلال .

استمرت فرنسا بالعمل على تفكيك وحدة التضامن المغاربي , وعملت فرنسا بعد فشل مؤتمر المهدية على توجيه تونس والمغرب نحو التنصل من مقررات مؤتمر طنجة [46],فاتجهت فرنسا الى اقامة مشاريع اقتصادية مع تونس والمغرب لأبعادها عن دعم الثورة الجزائرية فعرض على تونس الدخول في(المنطقة المشتركة لاستغلال الاراضي الصحراوية o.c.r.s) [47], وكان الهدف من ذلك دفع تونس الى توقيع اتفاقية ايجلي في 30 حزيران 1958 التي اخرجت تونس من التزاماتها في مقررات طنجة بعد ان سمحت للشركة الفرنسية سترابسا (STRAPSA)[48] بتمرير انبوب لنقل النفط من ايجلي الواقعة جنوب شرق الجزائر ليصل عبر الاراضي التونسية الى ميناء قابس الواقع شمال شرق تونس[49] , رأت الحكومة التونسية بان لها سيادة على المناطق الغنية بالنفط لان الانبوب يصل الى الميناء التونسي ثم الى البحر المتوسط وهذا يحقق لها ارباح كبيرة ولاسيما انه يمر بالأراضي التونسية وحاول بورقيبة في اكثر من مرة ان يصور النزاع بخصوص الحقوق السيادية على ابار النفط في ايجلي على انه قضية تونسية وحاول ايجاد حل للقضية النفطية في اطار تونسي فرنسي فقط واخراج الجزائر من محور هذا النزاع[50]، وبعد الاعلان عن هذه الاتفاقية تأزم الموقف بين جبهة التحرير الوطني الجزائرية والحكومة التونسية الا ان تونس خالفت تعهداتها في مؤتمر طنجة وساعدت في خلق خطر على الكفاح الوطني الجزائري [51].

حاولت لجنة التنسيق والتنفيذ قبل توقيع الاتفاقية بأسبوع ان تقنع الحكومة التونسية بعدم التوقيع عليها وارسلت مذكرة الى الحبيب بو رقيبة في 23 حزيران عام 1958 اعربت فيها عن قلقها من دفع تونس الى عقد تلك الاتفاقية مبينة الاخطار المترتبة على الاتفاقية [52], واهمها خروج تونس من التزامات اتفاق مؤتمر طنجة كما انها عدت ضربة للشعب الجزائري حيث ان نفط ايجلي سوف يستخدم في الحرب مع الجزائر كما ان الاتفاقية تعني الاعتراف بحق فرنسا في التصرف بالصحراء الجزائرية وثرواتها وان المشروع يعني زيادة رؤوس الاموال الاجنبية وهذا بدوره يخدم السياسية الاستعمارية الفرنسية وحربها في الجزائر [53].

لم تنجح لجنة التنسيق والتنفيذ في منع الحكومة التونسية من توقيع الاتفاقية رغم كل جهودها ولم تمنع مقررات مؤتمر طنجة الحكومة التونسية من المضي في ذلك ونتيجة الضغوط والاغراءات الفرنسية على الحكومة التونسية تم التوقيع على الاتفاقية في 30حزيران عام 1958 وبذلك تمكنت فرنسا من تحقيق نصر سياسي بضرب التضامن المغاربي وخلق خلاف بين تونس والجزائر وفي الوقت نفسه استغلال نفط ايجلي بتكاليف ضئيلة جداً [54] .

تأزمت العلاقات بين الحكومة التونسية وجبهة التحرير الوطني الجزائرية بعد عقد الاتفاقية واصدرت لجنة التنسيق والتنفيذ في 11 تموز عام 1958 بيان ادانت فيه الاتفاقية الفرنسية التونسية[55], وهددت بانها سوف تفجر انابيب النفط المارة عبر الاراضي الجزائرية وانها ستعارض اي استغلال للنفط الجزائري ما دامت الحرب قائمة وانها سوف تنقل مكاتبها الى طرابلس[56], حاولت الصحافة التونسية تبرير الاتفاقية بدواعي اقتصادية كونها ستحقق دخلاً مالياً وفرص عمل للتونسيين وسوف تعمل على تحسين الاوضاع الاقتصادية في كل شمال افريقيا[57], ردت جبهة التحرير الوطني على ذلك بمقال افتتاحي نشرته جريدة المجاهد الجزائرية عنوانه (الخبز المسموم) انتقدت فيه الموقف التونسي والاتفاقية جاء فيه " ان الدماء التي دفعها شعبنا في المغرب العربي بسخاء لم يبذلها في سبيل الخبز اليومي الملطخ بالدم والمذلة والجرائم الاستعمارية وانما بذلها من اجل هدف اجل واعظم " [58], دفع مقال صحيفة المجاهد الحكومة التونسية الى حجز العدد 28 من صحيفة المجاهد في المطبعة في 22 تموز عام 1958واضطرت بعض الصحف في تونس للتوقف بعد ان اخضعت برامجها للمراقبة من قبل الحكومة التونسية [59],

كما وجه فرحات عباس العضو في جبهة التحرير الوطني كلمة لوم عاتب فيها الحكومة التونسية والشعب التونسي قائلاً " ان انبوب ايجلي وان كان سيدر عليكم المزيد من المال الا ان مرروه هذا سيكون على جثث اخوانكم الجزائريين المرابطين في الجبال دفاعاً وجهاداً من اجل تحرير وطنهم "[60], كل ذلك ادى الى حدوث ازمة حقيقية بين الجزائر وتونس دفعت الحكومة التونسية الى اخراج الجرحى والمرضى الجزائريين من مستشفياتها وبقوا امام ابواب المستشفيات بلا رعاية مما دفع بالقيادة الجزائرية الى نقلهم الى بعض مراكز العلاج في الجبال المجاورة رغم النقص الكبير في الاطباء والممرضين والادوية نتيجة

نقص الواردات [61] , وحجزت السلع والإعانات الموجهة للهلال الأحمر الجزائري خلال شهر تموز 1958 , فضلاً عن مطالبة جبهة التحرير الوطني بالتخلي عن أي سلطة تمثلها ذات طابع قنصلي والادعاء بان الجزائريين اصبحوا لا يحترمون السيادة التونسية ,كما تم حجز كميات كبيرة من الاسلحة (حوالي 5070 بندقية و2037 بندقية رشاشة وبعض المدافع والذخيرة ,كما ضايقت جيش التحرير وقامت بحملات اعتقال ضد بعض الثوار[62], لم تستفز كل تلك التصرفات الجزائريين على الرغم من زيادة نشاط الصحافة الفرنسية حول مدح اتفاقية ايجلي والحكومة التونسية والحبيب بو رقيبة [63] .

دامت الازمة قرابة ثلاثة شهور وكانت قد عملت على خنق الثورة الجزائرية من خلال صعوبة التنقل عبر الجبال التونسية [64], فقد مثلت اتفاقية ايجلي دعماً سياسياً ومادياً لفرنسا التي عملت على عزل الثورة الجزائرية عن جيرانها وهذا الامر ضيق نشاط الثورة الجزائرية في المناطق الحدودية[65], كما ان تلك الاتفاقية عملت على تأخير استقلال الجزائر وذلك لأنها فتحت المجال للاستثمارات الاجنبية الاوربية في الصحراء الجزائرية [66].

يتضح مما تقدم انه بالرغم من تحذير جبهة التحرير الوطني الجزائرية من خطورة المشروع قبل توقيع الاتفاقية الا ان بورقيبة انحاز الى مصلحته الخاصة واغراءات المشروع وسارع الى توقيع اتفاقية ايجلي مما زاد من توتر الامور وبالتالي اثرت سلباً على العلاقات التونسية الجزائرية .

كان لاتفاقية ايجلي انعكاسات خطيرة على الثورة الجزائرية اهمها :- [67]

1- ان هذا الاتفاق تدعيما سياسيا وماديا غير مباشر من طرف الحكومة التونسية للاستعمار الفرنسي ومبرر لقمع الشعب الجزائري .
2- استغلال الاتفاقية من طرف فرنسا لمحاولة تظليل الراي العام العالمي على ان الثورة الجزائرية مرفوضة حتى من طرف جيرانها الذين يتعاملون مع فرنسا بشكل عادي .
3- هذا الاتفاق تدعيم لمشروع فرنسا لفصل الصحراء عن الجزائر .
4- خلق مبرر جديد لتواجد ومضاعفة اعداد الجيش الفرنسي على الحدود الجزائرية التونسية من اجل تشديد الحراسة على انبوب ايجلي وهذا ما يعرقل نشاط جيش التحرير الوطني الجزائري .
5- التأثير السلبي على معنويات اعضاء جيش التحرير الجزائري لاسيما المتواجدين في الحدود الجزائرية التونسية اذ عدت جبهة التحرير الوطني ان التأثير السلبي للاتفاق سيكون على حساب كل بلدان المغرب العربي.

أرادت جبهة التحرير الوطني احتواء ذلك الخلاف للحفاظ على العلاقات بين البلدين ومصالحها في تونس، ونجحت قيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية في حل خلافاتها ومشاكلها مع الحكومة التونسية واستطاعت أن تتفادى أي نوع من الصراع أو الصدام الذي يمكن أن يؤثر سلبا على مسار القضية الجزائرية لاسيما وأنها كانت في أمس الحاجة إلى مساندتها لكفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار

الفرنسي بالإضافة إلى تجنب تعريض الثورة الجزائرية إلى الإجهاض في أهم قاعدة لها وهي القاعدة الشرقية ، لذلك سعت جبهة التحرير الوطني إلى عقد العديد من الاجتماعات بهدف النظر في المسائل العالقة وإعادة العلاقات بين البلدين إلى طبيعتها ,ومن بين هذه المساعي قيام جبهة التحرير الوطني بالاجتماع مع الحكومة التونسية لإعادة النظر في المسائل العالقة والبحث عن حل للخلاف الذي يمكن ان يسبب في قطيعة في العلاقات بين البلدين, الامر الذي مهد لاجتماع لوفد لجنة التنسيق والتنمية بالحكومة التونسية بداية اب عام 1958 لمعالجة موضوع الخلاف الرئيسي وهو أنبوب إيجلي واتفق الطرفان على عودة علاقات التعاون والتفاهم بينهما، وتم الاتفاق على حل وسط لا يغضب الطرفين الجزائري والتونسي وذلك بأن تتعهد الحكومة التونسية بعدم تشغيل الأنبوب إلى أن تستقل الجزائر وأن يكون استغلاله لصالح الشعبين الشقيقين [68] .

انتهت الاتصالات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة التونسية حول حادثة إيجلي، بالتوافق حول البحث عن حلول ترضي الطرفين قبل الإعلان عن الحكومة المؤقتة للثورة الجزائرية، حتى وإن لم توضح تلك الاجتماعات آليات حل الخلاف، إلا أن قرار تونس بتجميد اتفاق إيجلي إلى ما بعد استقلال الجزائر قد أعاد المياه إلى مجاريها وأكسب الثورة الجزائرية الدعم السياسي التونسي الضروري [69], أعربت الحكومة التونسية على مواصلة واستمرارية دعمها للقضية الجزائرية والثورة التحريرية، كما قام بورقيبة لاحقا بتبرير موقفه في خطاب ألقاه في شباط 1959 حول تلك الأزمة قائلا " وقد كنا نعتقد أن اكتشاف الثروات والخيرات في جوف الصحراء سيعجل بنهاية الحرب في الجزائر ولأجل ذلك قبلنا مرور أنابيب البترول عبر بلادنا لأدراك تلك الغاية بالذات " [70].

كما أصدرت جبهة التحرير الوطني بيان اكدت فيه أن الطرفان قاما بوضع إجراءات تهدف الى حل الخلاف القائم بين الطرفين حيث قامت الحكومة التونسية بحل الخلاف من خلال تأكيدها بأن تونس لن تسمح لسير الزيت في أنابيبها حتى تنال الجزائر استقلالها [71], وبعد أول اجتماع للأمانة الدائمة المغربية المنعقد بتونس من 30 اب الى 1 ايلول 1959 تم الاتفاق بين الطرفين الجزائري والتونسي على تجميد قضية أنبوب إيجلي الى ما بعد استقلال الجزائر [72].

وتوصل الطرفان الجزائري والتونسي فيما بعد إلى اتفاق حول مسألة الحدود ينص على أن قضية الصحراء لا يمكن إيجاد حل لها إلا بعد استقلال الجزائر, ويبدو أن الضغط الفرنسي المتزايد على تونس وإصرار الجزائر على أن الصحراء قضية جزائرية هو الذي جعل بورقيبة يغير موقفه تجاه تلك المسألة فرأى أنه من واجبه مطالبة فرنسا بما كان يعتقد أنه حق لتونس، وأن يجتاز من الآن حربه معها عوض أن يدخل مستقبلا في صراع مع الجزائر متعهداً بالانتظار إلى ما بعد الاستقلال لرسم الحدود نهائيا مع الجزائر وفق ما تم الاتفاق عليه [73].

ومن هنا يتضح لنا أن قيادة جبهة التحرير الوطني قد ادركت منذ وقت مبكر الفخ الذي وضعه ديغول للتفرقة بين أقطار المغرب العربي وأبانت عن مقدرة كبيرة في تسيير علاقاتها مع بلدان المغرب العربي، كما حرصت على إظهار شعوب المغرب العربي ككتلة واحدة وموحدة وهو ما جنبها الوقوع في شباك المؤامرة الفرنسية التي كادت أن تعطي ثمارها لولا جرأة قيادة الجبهة وسياستها القائمة على ضرورة المحافظة على وحدة الصف المغاربي وتجاوز جميع خلافاتها مع تونس وذلك بإقناع الحكومة التونسية بتأجيل مسألة الحسم في هذه القضايا إلى ما بعد استقلال الجزائر.

2- ازمة الخلافات الحدودية بين تونس والجزائر1959 .

استعملت فرنسا مشاكل الصحراء الجزائرية كورقة تأثير سياسي للدول المجاورة للجزائر ولاسيما تونس والمغرب من اجل دفع الدول المجاورة للجزائر الى التخلي عن دعم الثورة الجزائرية[74] , اذ رفضت فرنسا التفاوض مع الثوار الجزائريين فيما يخص مستقبل الصحراء وعندما فشلت في الضغط على جبهة التحرير الوطني الجزائرية حاولت جعل الصحراء الجزائرية تخضع الى قسمة الدول الافريقية وان تكون فرنسا هي الحكم في ذلك[75] .

فقد ذكر بو رقيبة في خطاب ألقاه يوم 11 نيسان عام 1957 قائلاً " ومن المعلوم أن الحدود التونسية لم تكن مضبوطة عندما دخلت الجيوش الفرنسية لتونس. وإذا ألقينا ألان نظرة إلى خريطة إفريقيا الشمالية فماذا نجد؟ نجد كلا من ليبيا والجزائر والمغرب الأقصى لها حدود متصلة بالصحراء الكبرى ما عدا تونس فقد قطع بينها وبين المنافذ للفضاء الفسيح فكأنما قد علقت في الهواء وكأنما جارتها قد حالت بينها وبين التنفس وما من سبب لهذه الوضعية الشاذة إلا اتفاق ضباط المكاتب العسكرية في الجنوب التونسي وفي الجنوب الجزائري على تضخيم المجال الراجع للسلطة الفرنسية التي يرون أن بقاءها أثبت وأدوم في الجزائر مما هو في تونس أو في المغرب ولهذا كان همهم يهدف دائما لتنقيل التراب الجزائري يمينا وشمالا على حساب كل من التراب التونسي والتراب المغربي" [76] .ردت السلطات الفرنسية على تلك المطالب بقولها " ان رسم الحدود بين تونس والجزائر قد تم على الشكل الذي يحفظ حقوق تونس ولم ينقص منها شيئاً " [77]

جرت محادثات بين الحكومة التونسية والحكومة الفرنسية بتاريخ 24 كانون الثاني عام 1959 تم خلالها توقيع اتفاقية بروتوكول الأملاك الدولية التونسية، أثيرت خلالها مناقشات حول رسم الحدود الصحراوية بين تونس والجزائر, وفي نفس اليوم أرسلت الخارجية التونسية رسالة إلى السلطات الفرنسية تؤكد فيها مطالبة الحكومة التونسية إعادة النظر حول رسم الحدود التونسية ، وأن ضبط الحدود جنوبا هو رسم وقتي قامت به السلطات الفرنسية مع الحكومة التونسية أثناء توقيع اتفاقية الحكم الذاتي عام 1955 حول مراقبة الحدود التونسية الجزائرية فقط [78] , واوضح بورقيبة بانه مستعد لعرض القضية امام محكمة العدل الدولية لكنه يفضل ان يقع حل هذا الخلاف بالطرق الودية مع الحكومة الفرنسية [79] .

كان الحبيب بورقيبة يطمح في زعامة المغرب العربي ولما كانت مساحة تونس مقارنة بمساحة جيرانها الجزائر وليبيا هي مساحة صغيرة كما ان تونس كانت تفتقر الى الموارد الطبيعية [80],لذلك عمل بو رقيبة على المطالبة بالأحقية في الصحراء الجزائرية فطالب بمساحات صحراوية لضمها الى حدود تونس[81], وفي 5 شباط عام 1959 القى بورقيبة خطاب امام المجلس الوطني التونسي اكد على ضرورة اعادة رسم الحدود مع الجزائر على اعتبار ان الصحراء الكبرى تشترك بها كل الدول المجاورة وان حدود تونس قد عينت شرقاً وغرباً لكنها تركت دون تحديد من جهة الجنوب[82] , وصرح قائلاً " .... رأينا من الضروري التوصل الى تسوية نهائية لمشكلة حدودنا الجنوبية ... وانه لابد لتونس من منفذ على الصحراء الكبرى لمنطقة خلفية تشترك فيها أفريقيا الشمالية "[83] , وعرف مشكل صحراء تونس بمشكل "حدود الصحراء" قائلا: " ونستطيع أن نسمي هذا المشكل بمشكل حدود الصحراء وهو مشكل قديم لكن جريا على معتقدنا وطبيعتنا وحسب خطتنا المتبعة في عدم تكديس المشاكل نسعى لطرق المواضيع وفض المشاكل واحدا بعد آخر وكل حل يصيب أحدها يؤثر على الذي يليها وكما قلت في خطاب سابق فإن تونس لا تطالب بحدودها القديمة التي كانت على العهد الفاطمي. والحفصي مثلا والتي تصل إلى القاهرة شرقا وإلى فاس غربا وإنما تطالب بالحدود الموروثة التي اختطتها السلطات الفرنسية عندما كانت صاحبة السيادة بتونس ومن حسن الحظ أنه وقع الشروع في ضبط الحدود بين تونس والخارج بواسطة السلطات الفرنسية نفسها سواء ما يتصل منها بليبيا أو ما يتصل منها بالجزائر ورغم أن من حقنا أن نطعن فيما ابرمه الفرنسيون عن الجانبين باسم تونس وباسم الجزائر غير مراعين فيه المصلحة الفرنسية فحسب لكن رضينا بما تم إبرامه وأقيم كحدود فاصلة" [84]

وقد أكد بورقيبة في نفس الخطاب أن الدولة التونسية لن تتوقف عن مطالبتها بحدودها الصحراوية التي تعبر حق طبيعي لا يجب السكوت عنه وقال بهذا الصدد: " هذا ما أردت أن أعرفكم به لتعلموا موقف تونس وأن الدولة لا يمكنها أن تقف مكتوفة الأيدي أو أن تغض الطرف والواجب عليها أن تدافع عن كيانها وتأخذ قسطها من الصحراء لا لأجل العثور على البترول وإنما لأنه حق طبيعي لا يمكن السكوت عنه ويتأكد ضبطه بالتي هي أحسن بكيفية تحفظ حقوق الجميع وبودنا أن يقع فض هذه المشاكل في نطاق المصالح المشتركة من غير ان يؤول إلى معركة من أجل الحدود أو مشكلة الحدود فإننا نود حلها باتفاق مع فرنسا وفي دائرة التعقل والاتزان" [85]

وحاول بورقيبة ان يضفي على مطلبه شرعية تاريخية فاستشهد بأحكام المعاهدة التونسية العثمانية المعقودة في 19 اذار 1910 التي لم تكن فيها الحدود التونسية محددة في قسمها الجنوبي الغربي , كما استندت تونس الى وثيقة عبارة عن اتفاق كان قد تم ابرامه بين السلطات الفرنسية في تونس والجزائر عام 1901 ضبطت على اثرها الحدود التونسية الجزائرية حتى منطقة اسمها (بئر رومان)[86] , اذ قال في هذا الصدد: " ...فتشكلت لجنة ...خلال عام 1901 تتركب من نواب فرنسيين عن الجزائر ونواب فرنسيين عن تونس وضعوا خريطة مبنية على رغبة كل شق في توسيع الحد إلى الناحية الأخرى

وتشير إلى موقع الحد حسب وجهة النظر الجزائرية والى الحد الوسط المتفق عليه وهو المسطر باللون الأحمر وضبطت الخريطة المواقع والأسماء إلى أن يصل الحد جنوبا إلى بئر الرومان الذي مازال إلى الآن موجودا باسمه وأمامي الآن الأمر الملكي الذي ضبط الاتفاقية وأعطاها القانون التونسي الصادر من الأمير محمد الهادي وهو يقتضي تعيين الحدود الفاصلة بين أيالتي الجزائر وتونس والتي تبدأ أولا بين جبل "الغرة وفرن عائشة" بعد طبرقة وثانيا بين "ذراع السوائل و فج الشتاء" وثالثا بين "عقلة العفريت وخط بر الصوف" والمهم أن الحد الذي وقفت عنده اللجنة ينتهي عند شرقي الصحن يوجد بئر الرومان وهي نقطة على خط بر الصوف الموازي وهذه المسألة انتهت منذ عام 1901 ولا يستطيع أحد تجاهلها أو المجادلة فيها" [87] .

وردا على خطاب بورقيبة وجهت الحكومة الفرنسية رسالة في شباط عام 1959 عبرت فيه عن وموقفها اتجاه مطالب الحكومة التونسية، ورد فيها بأن تونس وافقت خلال توقيعها على اتفاقية 3 حزيران عام 1955 على الرسم الحالي للحدود المبين حسب الخرائط المرفقة بالاتفاقية[88] , وفي اجتماع لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الفرنسي يوم 13 شباط 1959 تدخل وزير الخارجية الفرنسي كوف دي مرفيل Couve de Murville واعتبر أن مسألة الحدود قد سويت نهائياً منذ عام 1950و اكد ان السلطات التونسية قامت بممارسة ضغوط على السكان الجزائريين القاطنين في المناطق الحدودية الشرقية، فقد تعرض سكان وادي سوف الرحل البالغ عددهم 80 ألف نسمة إلى مضايقات من السلطات التونسية أثناء تواجدهم بأماكن رعوية منذ مئات السنين بجوار الحدود الليبية وفي نفس الوقت عمدت إلى اعتقال وحبس البعض من البدو والاستيلاء على قطعان مواشيهم بنية إبعادهم عن الأماكن المذكورة أعلاه, وأمام هذه الضغوطات قاموا بمراسلة رئيس الجمهورية الفرنسية شارل ديغول ويطالبوه بالتدخل لحفظ حقوقهم التاريخية، والحيلولة دون تقدم تونس نحو مناطقهم الغربية، وأرفقوا مراسلتهم له بقائمة بأسماء النقاط الحدودية بين البلدين[89]

كان بو رقيبة يطمح من وراء المطالبة بمساحة لا تتجاوز 20 كم فتح ثغرة يوسعها فيما بعد ويطالب بإلغاء الحدود الصحراوية وجعل المنطقة الخلفية بما في ذلك حقل ايجلي بحراً داخلياً لتونس وهذا دعم للمخطط الفرنسي وانكار للطابع الجزائري للصحراء, وحاول دعم موقفه ايضاً بحجة ان الفرنسيين اعتدوا على شيء من الاراضي التونسية [90].

اعتبرت الجزائر موقف بورقيبة مناقض لتوصيات التضامن المغاربي في مؤتمر طنجة وعدت ذلك اعترافاً تونسياً بهيمنة فرنسا على الجزائر في الوقت الذي وضعت فيه الجزائر بعد احداث "ساقية سيدي يوسف"[91] اسلحتها وجيشها تحت تصرف تونس لحماية سيادة وتراب تونس[92], كما استهجن الجزائريون ذلك الموقف وعدوه لا يقل فداحة عن ازمة ايجلي مؤكدين ان " هذه المواقف التي ابداها بو رقيبة في الوقت الذي كان يسقط فيه الاف الجزائريين يومياً لأنهاء سيادة فرنسا على الجزائر قد شعر بها الجزائريون وكأنها طعنات خنجر في الظهر" [93]

قدم بورقيبة حلان لهذه المسالة التي تهم دول الجوار الاول التمدد الطبيعي لأراضي هذه البلدان حتى الصحراء والثاني اعتبار الصحراء كبحر داخلي تتم استغلال ثرواته من طرف الجميع وصرح بالقول " ما لا يمكن القبول به هو ان يغلق باب الصحراء في وجوهنا بحجة ان كل ما يوجد خلف الباب هو لفرنسا " [94], وارسلت الحكومة التونسية حشداً من موظفيها الى داخل التراب الجزائري لوضع العلم التونسي فارسل جيش التحرير الوطني الجزائري مجاهدين لمنعهم لكن الذي تصدى لهم هو الجيش الفرنسي وذكرت بعض المصادر ان كريم بالقاسم[95] قد خطط لاغتيال بورقيبة لكن تراجعه عن موقفه وعودته لمساندة الثورة الجزائرية ادى الى تراجع بالقاسم عن مخططه[96] .

فعلى الرغم من مطالبة بورقيبة بأجزاء مهمة من التراب الجزائري كان يبدي في الوقت نفسه حرصاً شديداً على استقلال الجزائر ويظهر استعداده للتضحية من اجل ذلك ففي 17 شباط 1959 عقد بو رقيبة ندوة صحفية في تونس صرح من خلالها قائلاً " نحن نقبل بتسليم "بنزرت" [97] لفرنسا بشرط ان تنهي حربها مع الجزائر وتستجيب لمطالب الشعب الجزائري " [98] , كما صرح بورقيبة لصحيفة البلاد العراقية في 13 ايلول 1959 بالقول " لقد كنت مستعد للتنازل عن بنزرت مقابل استقلال الجزائر لكن فرنسا لم تعط موافقتها لذلك سأساند كفاح الجزائر ضد الاستعمار الفرنسي"[99].

يبدو ان بورقيبة اجل مطالبه الحدودية وعمل على ان يكون مبادر وطرف في مسالة انهاء حرب الجزائر مع فرنسا ومن ثم يصبح شريكاً اساسياً في المفاوضات المؤدية الى استقلال الجزائر وفي هذا الوقت يمكنه استخدام قضية تسليم بنزرت للعمل على مقايضتها بأجزاء في الصحراء الجزائرية تحتوي على ابار نفطية , من اجل ذلك بقيت الامور على حالها حتى زار بورقيبة فرنسا واثار مسالة الحدود الصحراوية التونسية من جديد .

الخاتمة

توصلت من خلال البحث الى بعض النتائج أهمها , إن رغبة فرنسا في احباط وقتل أي مشروع وحدوي يربط بلدان المغرب العربي ومحاولة تضييق الخناق على الثورة الجزائرية وقطع الدعم المادي والمعنوي كان وراء اثارة الازمات بين بلدان المغرب العربي , وفي الوقت نفسه كانت فرنسا ذكية في استغلال رغبة وطموح الرئيس بو رقيبة في الزعامة , كما لمست من خلال البحث حرص عدد من الزعامات الجزائرية على الوحدة وعدم شق الصف فتصرفت بحكمة وبهدوء مع الازمات التي اثارتها فرنسا وتونس كما لمس البحث عدم انجرار المواقف الشعبية التونسية والجزائرية وراء رغبات مثيري الازمات , كما ان قضية الثورة الجزائرية وطموح الشعب الجزائري بالحرية والاستقلال استطاع ان يغطي على جميع الازمات المفتعلة واجبر جميع الاطراف الى تأجيل كل الازمات الى ما بعد استقلال الجزائر .

الهوامش

(1) علال الفاسي : ولد في مدينة فاس عام 1910، من اسرة اشتهرت بالعلم والتقوى ،اكمل دراسته بجامعة القرويين 1931، واسهم بتأسيس كتلة العمل الوطني عام 1934، اسس الحزب الوطني 1937، نفي من قبل السلطات الفرنسية الى الغابون في افريقيا ،بعدها التحق بالحركة الوطنية المغاربية في القاهرة ،اسهم في تأسيس حزب الاستقلال واصبح رئيساً له عام 1944، كان له نشاط بارز في اتصالاته بجامعة الدول العربية ودور بارز في مكتب المغرب العربي دافع عن حقوق بلاده في هيئة الامم المتحدة عام 1952 ونشط في الدعاية لقضية استقلال المغرب ، واستمر في نشاطه السياسي بعد الاستقلال وتولى وزارة الشؤون الاسلامية ،وتوفي في 13 ايار 1974. للمزيد ينظر: نصر الدين سعيدوني , معجم مشاهير المغاربة , ج1 , 1995, ص 2018 ؛ موسوعة اعلام العرب،ج1،ص365-366.

(2) محمد علي داهش، د راسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي، منشو رات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2004 , ص 169

(3) معمر العايب , مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية , دار الحكمة للنشر , الجزائر , 2010 , ص125

(4) الحبيب بو رقيبة : ولد في 13 آب عام 1903، في بلدة المنستر جنوبي تونس، تلقى تعليمه الابتدائي في المدرسة الصادقية ثم في (الليسيه كارنو) وهي مدرسة انشئت وفق النظام التربوي الفرنسي. حصل على الليسانس في القانون ودبلوم في العلوم السياسية من فرنسا. عاد الى تونس عام 1927، وعمل محامياً ثم عمل بالسياسة، وكتب في صحف (العلم التونسي)و(صوت تونس)و(العمل التونسي)، اصبح اميناً عاماً للحزب الحر الدستوري الجديد عام 1934، وسجن في العام نفسه وافرج عنه عام 1936، ثم سجن ثانية في عام 1938، وافرج عنه عام 1942، ثم اعتقلته السلطات الفرنسية عام 1952، وافرجت عنه فيما بعد عام 1955، كان مؤيداً لسياسة المفاوضات مع فرنسا بطريقة المراحل او سياسة الحلول المنقوصة، اصبح في عام 1957، اول رئيس للجمهورية التونسية واعيد انتخابه عدة مرات توفي في 6 نيسان 2000. نقلاً عن : هيثم عبد الخضر معارج , موقف الامم المتحدة من قضايا استقلال بلدان المغرب العربي 1948-1962 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد , 2009 , ص 189 .

(5) زهرة دلباني، وساطة تونس والمغرب لحل القضية الجزائرية سلميا 1956- 1962, مجلة اول نوفمبر , العدد 183 , المؤسسة الوطنية للنشر , الجزائر , 2017 , ص 29 .

(6) عامر رخيلة , الثورة الجزائرية والمغرب العربي , المصادر, العدد 1 , المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 , 1999 , ص 160 .

(7) مريم صغير , مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 , دار الحكمة للنشر , الجزائر , 2010 , 163

(8) معمر العايب , المصدر السابق , ص 133.

(9) عامر رخيلة , المصدر السابق ,ص 339 .

(10) جريدة المجاهد , الجزء الاول , طريق الوحدة المغربية , العدد 21 , 1 نيسان 1958 , ص2 .

(11) محمد بجاوي , الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961 , ط2 , دار الرائد للكتاب , الجزائر , 2005 , ص 171 .

(12) معمر العايب , المصدر السابق , ص 137 .

(13) السبتي غيلاني , علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالمملكة المغربية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ , جامعة الحاج لخضر , 2011 , ص 186 .

(14) عبد القادر العريبي , تونس وعلاقاتها مع بلدان المغرب العربي 1947-1980 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ , الجامعة التونسية , 1999, ص 253 .

(15) محمد بالقاسم , وحدة المغرب العربي فكرة وواقعاً , البصائر الجديدة للنشر , الجزائر, 2013 , ص 334 ؛ معمر العايب , المصدر السابق , ص 145 .

(16) عبد الله حمادي , التوجه المغاربي في ذاكرة الحركة الوطنية الجزائرية , مجلة الذاكرة الوطنية للمندوبية السامية لجيش التحرير , 2002 , ص 313 .

(17) شارل انري فافرود , الثورة الجزائرية , ترجمة كابوية عبد الرحمن , منشورات دحلب , 2010 , ص 378.

(18) عامر رخيلة , المصدر السابق , ص 161 .

(19) اسماعيل دبش , السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962 , دار هومة للنشر , الجزائر , 2003 , ص 238 .

(20) جريدة المجاهد , الجزء الاول , من طنجة الى المهدية , العدد 26 , , 2 تموز 1958 , ص 13 .

(21) احمد سعيود , العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1962 , دار الشروق للنشر , د. م , 2008 , ص 151 .

(22) لجنة التنسيق والتنفيذ : انبثقت هذه اللجنة عن المجلس الوطني للثورة الجزائرية الذي شكل في مؤتمر الصومام 20 اب 1956 تكونت في البداية من خمسة اعضاء العربي بن مهيدي , كريم بلقاسم , عبان رمضان , بن يوسف بن خده , سعد دحلب وهي المسؤولة عن ادارة جميع شؤون الثورة واجهزتها العسكرية والسياسية امام المجلس الوطني للثورة كان مقرها في البادية في الجزائر ثم اضطرت الى مغادرتها الى الخارج . ينظر : عثامنية فاطمة , بورقيبة والثورة الجزائرية 1954-1962 , رسالة ماجستير , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة 8 ماي1945 قالمة , 2018 , ص 80 .

(23) شارل ديغول : ولد في مدينة ليل الفرنسية عام 1890 التحق بالجيش الفرنسي بعد حصوله على شهادة البكالوريا تخرج من المدرسة العسكرية عام 1911 شارك في الحرب العالمية الاولى ووقع اسيرا لدى الالمان , شارك في الحرب العالمية الثانية ثم عين مساعد لوزير الدفاع في حكومة بول رينو عام 1940 رفض الهدنة وقاد المقاومة الفرنسية من لندن , عمل في السياسة واسس اللجنة الوطنية لفرنسا الحرة عام 1941 , تراس حكومة فرنسا عام 1944 وشكل حزب التجمع الشعبي الفرنسي عام 1947 وعاد الى سدة الحكم عام 1958 بعد انقلاب عام 1958 واصبح رئيساً للجمهورية الفرنسية الخامسة , تعرض لمحاولة اغتيال عام 1961 من قبل منظمة الجيش السري بقي رئساً

للجمهورية الخامسة لغاية عام 1969 اعتزل بعدها الحياة السياسية توفي عام 1970 . للمزيد ينظر : عبد اوهاب الكيالي واخرون , الموسوعة السياسية , ط1 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1974 ,ص 272-273 .

(24) عبد الله مقلاتي , العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية ,ج2, دار السبيل للنشر والتوزيع , الجزائر , 2009 , ص 236 .

(25) فرحات عباس : ولد في بلدة الشحنة في الجزائر عام 1899 درس الصيدلة وانظم عام 1933 الى حزب الشعب الجزائري ،اسس حزب الاتحاد الديمقراطي عام 1943 ، اعتقل بعدها وافرج عنه ثم انظم الى جبهة التحرير الجزائري عام 1956 ، انتخب رئيساً للحكومة المؤقتة في 19 ايلول 1958 والتي اتخذت القاهرة مقراً لها ، ثم انتقلت الى تونس في عام 1959 ، بقي في رئاسة الحكومة المؤقتة حتى آب 1961 انتخب عند استقلال الجزائر رئيساً للمجلس الوطني التشريعي توفي عام 1985 . للمزيد ينظر :احمد عطية الله ،القاموس السياسي،ط3، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1968 ، ص1607؛ سامي صالح الصياد، غيلان سمير طه، فرحات عباس ودوره في السياسة الجزائرية 1895-1985، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ج 19، العدد 1، عام 2012.

(26) رضا ميموني , دور الوطنيين المغاربة في حركة تحرير تونس والجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية الى غاية الاستقلال , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الانسانية , جامعة الحاج لخضر , الجزائر , 2012 , ص 108 .

(27) حبيب حسن اللولب , التونسيين والثورة الجزائرية 1954-1962, اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الاجتماعية والانسانية , جامعة الجزائر , 2007 , ص 136 .

(28) عبد الله مقلاتي , العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية , المصدر السابق , ص 243-246 .

(29) زهرة دلباني , وساطة تونس والمغرب في حل القضية الجزائرية سلمياً 1956-1962 , مجلة اول نوفمبر , العدد 183 ,المؤسسة الوطنية للنشر , الجزائر , 2017 , ص 30-31

(30) عمر بو ضربة , تطور النشاط الخارجي للثورة الجزائرية 1954-1962, اطروحة دكتوراه غبر منشورة , قسم التاريخ , جامعة جيلالي ليابس , سيدي بلعباس , 2010 ,ص 177-178

(31) جريدة المجاهد , الجزء الاول , مؤتمر تونس كبف بدأ وكيف انتهى , العدد 26 , 2 تموز , 1958 , ص 1 .

(32) معمر العايب , المصدر السابق , ص 195 .

(33) بشير سعدوني , الثورة الجزائرية في الخطاب العربي , الجزء الاول , دار مدني للنشر والتوزيع , د.م , د. ت ص 48.

(34) محمد لحسن ازغيدي , مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 – 1962 , دار هومة للنش والتوزيع , الجزائر , 2009 , ص 256 .

(35) احمد سعيود , المصدر السابق , ص 110 .

(36) محمد قنطاري , استراتيجية السياسية الفرنسية في محاولة فصل الصحراء الجزائرية , كتاب سلسلة ملتقيات فصل الصحراء في السياسة الاستعمارية , 1954 , ص 165 .

(37) محمد الميلي , المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب , دار الكلمة للنشر, بيروت , 1981 , ص 75 .

(38) محمد العربي الزبيري , ديغول والصحراء , كتابات سلسلة وملتقيات فصل الصحراء والسياسة الاستعمارية , 1998 , ص199؛ للاطلاع على التطور الاقتصادي خلال حقبة الاستقلال في تونس ينظر: مؤيد محمود حمد المشهداني، غيلان سمير طه، التجربة الاقتصادية والاشتراكية والخطط التنموية في تونس 1962–1970، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ج28، العدد الرابع، 2021.

(39) ولد محمد ادريس بن المهدي السنوسي في 12 اذار 1890 في واحة الجغبوب في ليبيا تعلم من صغره القراءة والكتابة وحفظ القران وتلقى دروس في الفقه واللغة وعندما احتلت ايطاليا ليبيا بقي في ليبيا وفي عام 1913 ذهب للحج وعاد الى ليبيا عام 1915 اصبح اميراً على برقة عام 1920 ثم سافر لزيارة ايطاليا ورجع عام 1922 قبل بيعة اهل طرابلس بعد عودته وهاجر الى مصر وفي عام 1940 تحالف مع بريطانيا وجند المهاجرين الليبيين في مصر في ما يسمى بجيش التحرير الليبي الذي اشترك في الحرب العالمية الثانية ضد ايطاليا ونجحت بريطانيا بمساعدة جيش التحرير الليبي من الانتصار على ايطاليا واخراجها من ليبيا وفي 24 كانون الاول 1951 اصبح ملكاً على ليبيا واستمر حكمه حتى عام 1969 اذ قامت مجموعة من الضباط العسكريين بأسقاط حكمه وتنحيته عن منصبه لجأ بعدها الى مصر وبقي فيها حتى وفاته عام 1983 . للمزيد ينظر : صادق فاضل زغير الزهيري , محمود المنتصر ودوره السياسي في ليبيا 1903–1970 , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية ابن رشد , 2010 , ص 38 .

(40) محمد الميلي , المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب , المصدر السابق , ص 75 ؛ جريدة المجاهد , الخبز المسموم , المصدر السابق , ص 1 .

(41) جريدة المجاهد , بترول المغرب العربي مشاكله اليوم وغداً , العدد 27 , تموز 1958 , ص 2 .

(42) جريدة المجاهد , الاطماع الاستعمارية في الصحراء , الجزء الرابع , العدد 98 , 19 حزيران 1961 , ص 4 .

(43) رشيد اوعيسى , كراسات هاتموت الفهانص , حرب الجزائر حسب فاعليها الفرنسيين , ترجمة احمد وعمر المعراجي , دار القصة للنشر , الجزائر , ص 153.

(44) اسماعيل دبش , السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية1954–1962 , دار هومة للنشر, الجزائر , 2003 , ص 111.

(45) حورية دمان , الاستراتيجية الفرنسية في مواجهة الدعم المغاربي للثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962 , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة جيلاني بونعامة خمس مليانة , 2017 , ص 449 .

(46) عبد الله مقلاتي , العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحررية الجزائرية 1954–1962 ' اطروحة دكتوراه غير منشورة , قسم التاريخ والاثار , جامعة منتوري , قسنطينة , 2008 , ص 385 .

(47) أنشأت هذه المنظمة بعد إصدار البرلمان الفرنسي قانون فصل الصحراء، وذلك بتاريخ 10 كانون الثاني 1957 ويرى واضعوهذا القانون الذي جاء في 13 مادة ان الهدف المتوخي من إصدار هذه الهيئة هو العمل على

التطوير الاقتصادي والرقي الاجتماعي لمناطق الجمهورية الفرنسية وهي الجزائر موريتانيا والسودان والتشاد وفيما بعد تونس والمغرب , ينظر: معمر العايب , المصدر السابق , ص 192 .

(48) شركة سترايسا (STRABSA) هي جزء من شركة كريس التي تملك الحكومة الفرنسية 76% من اسهمها . ينظر : جريدة المجاهد , الخبز المسموم , المصدر السابق , ص 1 .

(49) الحسين بن عيسى , البورقيبية والهوية صراع مشاريع , مكتبة تونس , تونس , 2015 , ص222

(50) فيرنر روف , بو رقيبة والسياسية الخارجية لتونس المستقلة , ترجمة الصحبي الثابت , المطبعة العصرية , تونس , د.ت , د ط , ص248 .

(51) محفوظ قداش , وتحررت الجزائر , تريو بنور , دار الامة للنشر والتوزيع , الجزائر , 2011 . ؛ محمد شطيبي , العلاقات الجزائرية التونسية ابان الثورة التحررية 1954-1962 , رسالة ماجستير , قسم التاريخ , جامعة منتوري , قسنطينة , 2009 , ص 111 .

(52) جريدة المجاهد , الجزء الاول , الخبز المسموم , العدد 27 , 22 تموز 1958 , ص 1 .

(53) عبد الله مقلاتي , العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة التحريرية , المصدر السابق , ص 403 .

(54) محمد الميلي , المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب , المصدر السابق , ص 76 ؛ جريدة المجاهد , الجزء الاول , الخبز المسموم . المصدر السابق , ص 1 .

(55) محمد حربي , جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع , ترجمة كميل قيصر داغر , دار الكلمة للنشر , بيروت , 1983 , 178 .

(56) عبد الله مقلاتي , العلاقات الجزائرية , المصدر السابق , ص 405 .

(57) محمد الميلي , المغرب العربي , المصدر السابق , ص 76 .

(58) جريدة المجاهد , الجزء الاول , الخبز المسموم , المصدر السابق , ص 1 .

(59) Redah Malek, L'Algérie à Évain histoire des négociations secretes 1956-1962, ed Dahlab, 1994, p141.

(60) مدني بن العربي بجاوي , مذكرات مدني بجاوي مجاهد وشاهد , دار هومه للنشر والتوزيع , الجزائر , 2012 , ص 215 .

(61) المصدر نفسه .

(62) محمد حربي , جبهة التحرير الوطني , ص 178-180 .

(63) محمد توفيق اسكندر , الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962 , منشورات السائحي , الجزائر , 2016 , ص 99 .

(64) مدني بن العربي بجاوي , المصدر السابق , ص 216

(65) اسماعيل دبش , السياسة العربية والمواقف الدولية , ص 111-112 .

(66) محمد الميلي , المصدر السابق , ص 79 .

(67) عثمانية فاطمة , بورقيبة والثورة الجزائرية 1954-1962 , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , جامعة 8 ماي 1945 قالمة , 2018 , ص 80-81 .

(68) عبد الله , مقلاتي , العلاقات الجزائرية المغربية , ص 408 – 409 .

(69) حورية دمان , الاستراتيجية الفرنسية , ص 455 .

(70) الحبيب بورقيبة , خطب , الجزء الثامن , المصدر السابق , ص 149 .

(71) جوان جلسي , ثورة الجزائر , ترجمة عبد الرحمن صدقي ابو طالب , الدار المصرية للتأليف والترجمة , مصر, د.ت , ص 215 .

(72) احمد بن فليس , السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1962 , رسالة ماجستير غير منشورة , معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية , جامعة الجزائر , 1985 , ص121 .

(73) عبد الحميد زوزو , المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2010 , ص 41-42

(74) بشير سعيدوني , المصدر السابق , ص352 .

(75) لزهر بديدة, دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية , شمس الزيبان للنشر والتوزيع , الجزائر , 2013 . ص 199 .

(76) الحبيب بورقيبة , خطب , الجزء الرابع , نشريات كتابة الدولة للأعلام , تونس , 1976 , ص 112 .

(77) عموري محمد , ازمة العلاقات المغاربية ومشروع الوحدة من مؤتمر طنجة الى لقاء زرالدة 1958-1988, رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الجزائر , معهد الحقوق والعلوم الادارية , 1996 , ص 41 .

(78) حورية دمان , الاستراتيجية الفرنسية , ص 473 .

(79) عموري محمد , ازمة العلاقات المغاربية , ص 41 .

(80) فاروق جياب , الحبيب بورقيبة وسياسته تجاه الثورة التحريرية الجزائرية , اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ,جامعة بي بكر بلقايد , تلمسان , 2017 , ص223 .

(81) عبد الله مقلاتي , العلاقات الجزائرية المغاربية , المصدر السابق , ص 407 .

(82) صلاح العقاد , المغرب العربي دراسة في تاريخه واوضاعه المعاصرة الجزائر – تونس – المغرب الاقصى , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , 1985 , ص 488 .

(83) فيرنر روف , بورقيبة والسياسية الخارجية , ص 240 .

(84) الحبيب بو رقيبة , خطب ,الجزء الثامن , نشريات كتابة الدولة للأعلام , 1977 , ص 143-144 .

(85) المصدر نفسه , ص 148 .

(86) الطاهر بلخوخة , الحبيب بو رقيبة سيرة زعيم شاهد على العصر , ط1 , الدار الثقافية للنشر , القاهرة , 1999 , ص 54 .

(87) الحبيب بورقيبة , خطب , الجزء الثامن , ص 143 – 144 .

(88) عموري محمد , ازمات العلاقات المغاربية , ص 41

(89) عبد الحميد زوزو , المرجعيات التاريخية للدولة الجزائرية الحديثة مؤسسات ومواثيق , المجلد الخامس , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , 2010 , ص 40-41 .

(90) عبد الله مقلاتي , صالح لميش , تونس والثورة الجزائرية , دار الشمس للنشر والتوزيع , الجزائر , د.ت , ص 227 . ؛ احمد توفيق مدني , حياة كفاح مذكرات , الجزء الثالث , دار البصائر , الجزائر , 2009 ص 734 .

(91) ساقية سيدي يوسف : قرية تونسية تقع على الحدود التونسية الجزائرية ولها اهمية كونها مركز لمرور الاسلحة وللتموين والاستراحة شهدت القرية اشتباكات بين جيش التحرير الوطني الجزائري وقوات الجيش الفرنسي راح ضحيتها عدد من الشهداء وذكرت السلطات الفرنسية ان عدد قتلاها في هذه الاشتباكات ستة عشر قتيلا وخمس اسرى اعتبرت الحكومة الفرنسية الحكومة التونسية متواطئة مع المقاومين الجزائريين وان الاسرى الفرنسيين محتجزين في تونس وردت على ذلك بهجوم جوي عنيف في 8 شباط 1958 استمر لساعة استخدمت فيه ما يقارب خمس وعشرون طائرة حربية في قصف القرية وقد قدر عدد ضحايا الهجوم بما يقارب ثمان وتسعون شهيدا بينهم اطفال ونساء وعشرات من الجرحى وتدمير مدرسة القرية وسوقها ومنازلها . للمزيد ينظر : امال جدي , خولة بوزيان , العدوان الفرنسي على ساقية سيدي يوسف واثره على الموقف التونسي اتجاه الثورة , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة العربي التبسي , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية , 2016 ص 45 – 48 .

(92) عمر بو ضربة , النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ايلول 1958 – كانون الثاني 1960 , دار الحكمة للنشر , الجزائر , 2012 , ص 146 .

(93) عبد الله مقلاتي و صالح لميش , 288 .

(94) فيرنر روف , المصدر السابق , ص 247 .

(95) كريم بالقاسم : ولد عام 1922 في الجزائر في مدينة ذراع الميزان انضم الى حزب الشعب عام 1945 وحكم بالإعدام بعد توليه قيادة عملية حربية في جبال القبائل ومنذ عام 1954 واصل كفاحه المسلح تولى قيادة الولاية الثانية وعين عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ ودخل في العمل السري عين عام 1958 وزيراً للقوات المسلحة وبعدها وزيراً للشؤون الخارجية ووزيراً للداخلية عام 1961 وكان من الموقعين على اتفاقية ايفيان ابتعد عن الساحة السياسية عام 1962 وعاد للعمل بالسياسة عام 1965 وواصل عمله السياسي حتى وفاته في فرانكفورت عام 1970 . للمزيد ينظر : محمد حربي , الثورة الجزائرية سنوات المخاض , ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوثي , موفم للنشر , الجزائر , 2007 , ص 192 .

(96) الطاهر سعيداني , القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض , ط1 , دار الامة للنشر, الجزائر , 2013 , ص 172 – 173 .

(97) بنزرت : بنزرت مدينة تونسية تقع اقصى الشمال على سواحل البحر المتوسط وفيها ميناء مهم احتفظت فرنسا بها كقاعدة عسكرية بحرية وجوية هامة ولم تغادرها الى بعد عدة سنوات بعد استقلال تونس .

(98) عموري محمد , ازمة العلاقات المغاربية , ص 42 .

(99) المصدر نفسه .

Sources

-Abdallah Hammadi, The Maghreb Orientation in the Memory of the Algerian National Movement, Journal of the National Memory of the High Delegation of the Liberation Army, 2002.
-Abdallah Maklati, Algerian-Maghreb Relations during the Algerian Liberation Revolution 1954-1962' unpublished PhD thesis, Department of History and Archeology, Mentouri University, Constantine, 2008.
-Abdelhamid Zozo, The Historical References of the Modern Algerian State, Diwan of University Publications, Algeria, 2010.
-Abdelkader Al-Araibi, Tunisia and its relations with the countries of the Arab Maghreb 1947-1980, unpublished doctoral thesis, Department of History, Tunisian University, 1999.
-Abdullah Maqlati, Algerian-Maghreb and African Relations, Volume 2, Dar Al-Sabeel for Publishing and Distribution, Algeria, 2009.
-Abdullah Maqlati, Salih Lamish, Tunisia and the Algerian Revolution, Dar Al Shams for Publishing and Distribution, Algeria.
-Abdul-Wahhab Al-Kayali and others, Political Encyclopedia, 1st Edition, The Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 1974.
-Ahmed Attia Allah, Political Dictionary, 3rd Edition, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1968.
-Ahmed Benflis, International Politics of the Algerian Interim Government 1958-1962, unpublished MA thesis, Institute of Political Science and International Relations, University of Algiers, 1985.
-Ahmed Said, the diplomatic work of the National Liberation Front 1954-1962, Dar Al-Shorouk Publishing, d. M, 2008.
-Al Mujahid Newspaper, Part One, From Tangiers to Mahdia, Issue 26, July 2, 1958.
-Al-Hussein Bin Issa, Bourguiba and identity conflict projects, Tunis Library, Tunisia, 2015
-Al-Mujahid newspaper, colonial ambitions in the desert, Part IV, Issue 98, June 19, 1961.
-Al-Mujahid Newspaper, Part One, Moroccan Unity Road, Issue 21, April 1, 1958.
-Al-Sabti Ghailani, the relationship of the Algerian National Liberation Front with the Kingdom of Morocco during the Algerian Liberation Revolution, an unpublished PhD thesis, Department of History, Hadj Lakhdar University, 2011.
-Amal Jedi, Khawla Bouziane, The French Aggression on the Sakiet Sidi Youssef and its impact on the Tunisian attitude towards the revolution, an unpublished master's thesis, Larbi Tebessi University, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2016.
-Amer Rakhila, The Algerian Revolution and the Arab Maghreb, Sources, No. 1, The National Center for Studies and Research on the National Movement and the Revolution of November 1, 1954, 1999.
-Amouri Mohamed, The Crisis of Maghreb Relations and the Unity Project from the Tangiers Conference to the Zeralda Meeting 1958-1988, Unpublished Master's Thesis, University of Algiers, Institute of Law and Administrative Sciences, 1996.
-Bashir Saadouni, The Algerian Revolution in Arab Discourse, Part One, Madani House for Publishing and Distribution
-Charles Henri Favroud, The Algerian Revolution, translated by Kabuya Abdel Rahman, Dahlab Publications, 2010
-Farouk Giab, Habib Bourguiba and his policy towards the Algerian liberation revolution, unpublished doctoral thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Bekr Belkaid, Tlemcen, 2017.

-Haitham Abdul-Khader Maarij, The position of the United Nations on the issues of independence of the Maghreb countries 1948-1962, unpublished doctoral thesis, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd, 2009.
-Houria Daman, The French strategy in the face of Maghreb support for the Algerian liberation revolution 1954-1962, an unpublished PhD thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Gilani Bounaama University, Khamsa Miliana, 2017.
-Ismail Dabash, Arab Politics and International Attitudes towards the Algerian Revolution 1954-1962, Homa Publishing House, Algeria, 2003.
-Joanne Jelsey, The Algerian Revolution, translated by Abdel Rahman Sedky Abu Talib, The Egyptian House of Composition and Translation, Egypt.
-Lazhar Badida, Studies in the History of the Algerian Revolution, Shams El-Zeban for Publishing and Distribution, Algeria, 2013.
-Madani bin Larbi Bedjaoui, Memoirs of Madani Bedjaoui Mujahid and Witness, Homa House for Publishing and Distribution, Algeria, 2012.
Mahfouz Kadash, Algeria was liberated, Trio Bennour, Dar Al Ummah for Publishing and Distribution, Algeria, 2011.
-Maryam Sagheer, The Positions of Arab Countries on the Algerian Issue 1954-1962, Dar Al-Hikma Publishing, Algeria, 2010.
- Moayad Mahmoud Hamad Al-Mashhadani, Ghaylan Samir Taha, The Economic and Socialist Experience and Development Plans in Tunisia 1962-1970, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 28, Issue Four, 2021.
-Mohamed Bedjaoui, The Algerian Revolution and Law 1960-1961, 2nd Edition, Dar Al-Raed Book, Algeria, 2005.
-Mohamed Chtaibi, Algerian-Tunisian Relations during the Liberation Revolution 1954-1962, Master Thesis, Department of History, Mentouri University, Constantine, 2009.
-Mohamed Kuntari, The French Political Strategy in Trying to Separate the Algerian Sahara, Book of Series of Forums for Separating the Sahara in Colonial Politics, 1954.
-Mohamed Lahcen Izghidi, The Soumam Conference and the Development of the Algerian National Liberation Revolution 1956-1962, Homa House for Publishing and Distribution, Algeria, 2009.
-Muammar Al-Aib, Tangier Maghreb Conference, Analytical and Evaluative Study, Dar Al-Hikma Publishing, Algeria, 2010.
-Muhammad al-Arabi al-Zubayri, de Gaulle and the Sahara, writings of a series and meetings, chapter of the Sahara and colonial policy, 1998.
-Muhammad Ali Dahesh, Studies in National Movements and Unionist Trends in the Maghreb, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, 2004.
-Muhammad Al-Mili, The Arab Maghreb between the accounts of states and the aspirations of the peoples, Dar Al-Kalima Publishing, Beirut, 1981
-Muhammad Balqasem, The Unity of the Arab Maghreb, an Idea and a Reality, New Insights for Publishing, Algeria, 2013.
-Muhammad Harbi, The Algerian Revolution, The Years of Labour, translated by Najib Ayyad and Saleh Al-Mathlouthi, Movem Publishing, Algeria, 2007.
-Muhammad Harbi, The National Liberation Front, the myth and reality, translated by Camille Kaiser Dagher, Dar Al-Kalima Publishing, Beirut, 1983.
-Muhammad Tawfiq Iskandar, The International Movement of the National Liberation Front 1954-1962, Al-Sahihi Publications, Algeria, 2016.
-Nasr El-Din Saidouni, Dictionary of Moroccan Celebrities, Volume 1, 1995.
-Omar Bou Drba, the development of external activity of the Algerian revolution 1954-1962, unpublished doctoral thesis, Department of History, University of Djilali Liabis, Sidi Bel Abbes, 2010.

-Omar Bou Drba, The Diplomatic Activity of the Provisional Government of the Algerian Republic, September 1958 - January 1960, Dar Al-Hikma Publishing, Algeria, 2012.
-Othmania Fatima, Bourguiba and the Algerian Revolution 1954-1962, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945, Guelma, 2018.
-Othmaniya Fatima, Bourguiba and the Algerian Revolution 1954-1962, Master Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of May 8, 1945, Guelma, 2018.
-Rachid Ouissa, pamphlets of Hatmut Al-Fahans, the Algerian war according to its French actors, translated by Ahmed and Omar Al-Maaraji, Al-Qasas Publishing House, Algeria.
-Reda Mimouni, The role of Moroccan patriots in the liberation movement of Tunisia and Algeria from the end of the Second World War until independence, an unpublished master's thesis, Faculty of Humanities, Social and Human Sciences, Hadj Lakhdar University, Algeria, 2012.
-Sadiq Fadel Zuhair Al-Zuhairi, Mahmoud Al-Muntasir and his political role in Libya 1903-1970, unpublished MA thesis, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd, 2010.
-Salah Al-Akkad, The Arab Maghreb: A Study in Its History and Contemporary Conditions, Algeria - Tunisia - the Far Maghreb, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1985.
- Sami Saleh Al-Sayyad, Ghaylan Samir Taha, Farhat Abbas and his role in Algerian politics 1895-1985, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 19, No. 1, 2012.
-Taher Belkhawkha, Habib Bou Raguiba, Biography of a Leader, Witness to the Age, 1st Edition, Cultural House for Publishing, Cairo, 1999.
-Taher Saidani, The Eastern Base, The Beating Heart of the Revolution, 1st Edition, Dar Al Ummah Publishing, Algeria, 2013
-Werner Ruff, Bourguiba and the foreign policy of independent Tunisia, translated by Al-Sahbi Al-Thabit, Al-Asriya Press, Tunisia
-Zahra Dalbani, Mediation by Tunisia and Morocco to resolve the Algerian issue peacefully 1956-1962, November 1 magazine, No. 183, National Publishing Corporation, Algeria, 2017.
-Zahra Delbani, Mediation by Tunisia and Morocco in a peaceful solution to the Algerian issue, 1956-1962, Journal of November 1, No. 183, National Publishing Corporation, Algeria, 2017.